

لنحيا بالقرآن

سورة القصص

البسم

مازلنا بين يدي السورة الكريمة التي أنزلها الله تعالى على نبيه الكريم في أحلك الأوقات، وقت هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة وكان حزينا لفرار مكة فأنزل الله تعالى هذه السورة تطمينا لرسوله ﷺ بأن وعده سيحقق كما تحقق وعد الله موسى، فالله عز وجل يثبت نبيه ﷺ بقصص الانبياء من قبله، وعلى الإنسان أن يأخذ بالأسباب ويثق بوعده الله تعالى.

الكتاب نزل منجما

(ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) لم ينزل الله القرآن دفعة واحدة وإنما أنزله منجما حتى يكون ذلك أهدى للناس وأسرع لاستجاباتهم، ولكن واجهوا الكتاب بالكفر، وفي المقابل نجد المؤمنين آمنوا بما كان عندهم من التوراة والانجيل واتبعوا نبي الله، والله يسوق القصص لهم ليستفيد منها المؤمنون وتكون عبرة أما غيرهم فلا يعاب الله بهم وليس فيها نور وهدى.

أهل الكتاب وأهل الخبرة

(وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا.. الآية) وصفهم الله تعالى بأنهم من مشكاة واحدة، موافقتهم لرسول الله ومطابقتهم لما ذكر في الكتاب واشتماله على الأخبار الصادقة والأوامر والنواهي الموافقة للحق. وقد تختلف الشرائع لكن التوحيد واحد، يبشروهم الله بأنهم يؤتون أجرهم مرتين آمنوا بما عندهم فأخذوا أجر ذلك ثم آمنوا بمحمد ﷺ فأخذوا أيضا أجر ذلك.

فضل الصبر

(بما صبروا) على الحق وعلى جحود الكافرين، صبروا في أحوالهم وصبروا في مواجهة أزماتهم وفي الثبات على طاعة الله، وصبروا على المعصية، وصبروا على العمل وعلى الإيمان ومن خصلاتهم الفاضلة التي هي من آثار إيمانهم أنهم (ويدرأون بالصسنة السيئة) أي طريقتهم الإحسان لكل أحد حتى المسيء اليهم بالقول والفعل، فالؤمن يعامل العباد من أجل رب العباد فهم يراعون الله في كل أحوالهم. فالإيمان ليس فقط أن تعبد الله بل الإيمان في أقوالنا وأفعالنا وهذا باب عظيم للصداقات.

عباد الرحمن

(وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه.. الآية) أول طرق مزالق الشيطان استفزاز من أمه، وهؤلاء لا يثارون فإذا سمعوا اللغو أعرضوا وعلموا أن هذا فعل من الشيطان فكل ما كان لغوا بجميع أشكاله يتركونه لأنهم أصحاب رسالة، هؤلاء موعدهم مع الله يريدون أن يقابلوه وقد استغلوا كل لحظة في الحياة وهم يركزون على هدف لقائه عز وجل والاعراض عن اللغو والكلام الذي لا فائدة منه، ويقولون (سلام عليكم) مازالوا يريدون الخير بالآخرين.

حجج باطلة

يخبر الله أن المكذبين من قريش وأهل مكة يقولون للرسول ﷺ: (إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) بالقتل ونهب الأموال، فإن الناس قد عادوك وخالفوك فلو تابعتك في معاداة الناس فكيف لم يكن لنا بهم طاقة وكان هذا من سفاهة قريش ومن حججهم الباطلة.

مكان امن

يبين الله عز وجل لهم حالة اختصهم بها دون الناس فقال: (أولم نمكن لهم حرما آمنا يجيب إلى ثمرات كل شيء رزقا من لدنا) جعل الله هذا المكان آمنا ليس لهم أي يد فيه. فهم ممكنون في حرم يكثر الزائرون إليه من كل مكان وما تمنى الإنسان من طعام في مكة إلا أتاه، فبايكم أن تظن أيها الإنسان أن الرزق من عندك (لدا) للظلمة فإذا لم تعرف أن الخير الذي انت فيه من الله فانظر إلى التاريخ البشري.

عائبة البطر

(وكم أهلكنا من قرية طمرت معيشتها.. الآية) توعدهم الله بما فعل بالأمم السابقة فحروا بالنعم لدرجة أنهم نسبوا كل شيء لأنفسهم وأنكروا أن الخالق هو الذي من عليهم بها فتكبروا فأهلكهم الله وأزال عنهم النعمة وأحل بهم النقمة.

عدل الله عز وجل

يخاطبنا الله بربوبيته ويقول لنبيه (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا... الآية) بعد أن بين الله عز وجل الهلاك عاد علينا بعلمه وارشادنا بفضلته إلى هذه الرحمة، ومن حكمته ورحمته الا يعذب الامم بمجرد كفرهم قبل إقامة الحجة عليهم بإرسال الرسل اليهم، فالله لا يعذب احدا إلا بظلمه وبعد إقامة الحجة عليه.

القيت المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

أكد أن الكويت هي الدولة الوحيدة التي تمول مشاريعه عميد معهد الأندلس بفرنسا مسعود بومعزة: العمل الخيري والإنساني بالكويت متجذر عبر الأجيال



(زين علام)

مسعود بومعزة والحاج محمد حاسبيوت يتحدثان للزميلة ليلى الشافعي

مدينة ستراسبورغ

تقع مدينة ستراسبورغ شمال شرق فرنسا على حدود ألمانيا ويبلغ عدد المسلمين فيها وفي ضواحيها حوالي 100,000 نسمة، وهي عاصمة أوروبا السياسية وفيها مقر البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والأكاديمية العليا لتخريج الإطارات الفرنسية السامية المسؤولة عن تسيير الشؤون السياسية والإدارية والاقتصادية لفرنسا. مدينة ستراسبورغ هي عاصمة منطقة الألزاس.

المعهد يضم أكثر من 1300

تلميذ وتلميذة من جميع الأعمار ويعلمهم العربية والدراسات الإسلامية



تعاون متكامل بيننا وبين

السفارة الكويتية في فرنسا

تطور المشروع

تم شراء مباني معهد الأندلس عام 2010، ساهمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والأمانة العامة للأوقاف في الكويت بنسبة 70% من قيمة الشراء. أما شراء وترميم مسجد الناصر فقد تبنته فاعلة خير من الكويت. أما بالمشروع للمشروع الثالث «وقف الكويت» والذي هو عبارة عن بناية تحتوي على شقق للكراء، فقد تبنت هذا المشروع كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووصية عبدالله عبدالكريم الشايع - رحمه الله - من الكويت.

هذه الأحداث الإرهابية رغم فظاعتها فقد كانت فرصة لمعهد الأندلس للظهور المكثف في مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة من أجل شرح المبادئ السليمة لديننا وإبراز قيمة الأخوة الإنسانية التي تجمع بين بني البشر باختلاف أعراقهم وألوانهم ودياناتهم واستطعن أن نواصل رسالة بان الإسلام ليس فقط بريئا من هذه الأعمال الإجرامية بل هو دين يدينها ويحاربها.

ما مدى تعاون السفارة الكويتية معكم؟

● قام سفير الكويت لدى فرنسا سامي المرشد برفقة السكرتير الأول مشعل سالم الحجيل بزيارة عمل وتفقد لمشروع معهد الأندلس واطلع على بعض نشاطات المعهد خاصة في ميدان التربية والتعليم. والتعاون دائم بين معهد الأندلس والسفارة الكويتية وقد عبر السفير عن ارتياحه لتطور مشاريع معهد الأندلس وكذلك وعد بالحضور لتدشين المشاريع الإنشائية المستقبلية وأيضا يحضر عميد معهد الأندلس كل عام بدعوة من السفير احتفالات الكويت بالأعياد الوطنية.

حكمة أخيرة

● العمل الخيري الإنساني في الكويت عمل متجذر عبر الأجيال ويعود لقرون بعيدة وقد تبنته الكويت أميرا ودولة وشعبا، وأصبحت الكويت مركزا عالميا للعمل الخيري وأميرها قائدا للعمل الإنساني. نستغل هذه الفرصة لشكر أهل الخير من أفراد ومؤسسات على دعمهم لمشاريعنا ونؤيد بهم أي يموايد العون لتحقيق المشاريع المستقبلية التي ستساهم في إعطاء صورة حضارية مشرقة عن الإسلام والمسلمين.

نقوم من حين لآخر بزيارة الكويت واستقبال وفود من هذا البلد الطيب.

ما أهم المشاريع المستقبلية لديكم؟
● أهم مشروع يعمل عليه حاليا هو توسعة على مساحة 7 آلاف متر مربع ويحتوي على بنايات بجوار المعهد ومسجد الناصر ومكاتب وقاعات متعددة الأذوار وهذا المشروع سيمكننا من أن يتحول المكان إلى مجمع متكامل يشمل معهد الأندلس والمسجد ووقف الكويت وثانوية الأندلس الخاصة إلى جانب مرافق استثمارية ورياضية وثقافية وترفيهية...

كم تبلغ تكلفة المشروع؟
● شراء الأرض والبنائيات يكلف حوالي 850,000 دينار أي ما يعادل 2,400,000 يورو، على مساحة 7000 متر مربع، ونرجو من الله أن يوفق أهل الخير والإحسان لم يد العون من أجل تحقيق هذا الحلم.

كم عدد المسلمين في ستراسبورغ وما مدى الحاجة للمشروع؟
● يقطن في ستراسبورغ وضواحيها حوالي 100,000 مسلم، ورغم وجود عدد لا بأس به من المساجد والمصليات إلا أنها لا تستوعب أعداد المسلمين المتزايدة، فمثلا نصلي العيدين في ساحة معهد الأندلس حيث يجتمع أكثر من 3500 مسلم، ورغم أن معهد الأندلس يحتوي حاليا على 23 قاعة دراسية فإننا نضطر أيضا لاستعمال قاعة الصلاة للتدريس، لأن عدد التلاميذ يزداد من سنة إلى أخرى، وقد بلغ هذه السنة أكثر من 1300 تلميذ.

بعد الأحداث الإرهابية التي شاهدناها مؤخرا في فرنسا، هل هناك ضغط من السلطات على المسلمين؟

حدثنا عن مسجد الناصر
● في سنة 2012 وبتنفيذ جمعية معهد الأندلس، تبرعت فاعلة خير من الكويت لمشروع شراء وترميم وتجهيز المسجد الذي سمي على اسم والدها «مسجد الناصر».

وماذا عن معهد الأندلس ووقف دولة الكويت؟

● في نهاية عام 2017 تم شراء بناية تحتوي على شقق للكراء يتمويل من وزارة الأوقاف الكويتية ووصية عبدالله عبدالكريم الشايع - رحمه الله- وسمي هذا المشروع «وقف دولة الكويت».

● يستقبل معهد الأندلس خلال هذه السنة الدراسية 2018 - 2019م أكثر من 1300 تلميذ وتلميذة من جميع الأعمار «ابتداء من سنن الثالثة» ويقوم المعهد بتدريس اللغة العربية والقرآن الكريم والتربية والثقافة الإسلامية. وهناك من غير المسلمين من يدرسون اللغة العربية في المعهد. كما يقوم المعهد بتدريس اللغة الفرنسية للاجئين من جنسيات مختلفة. يفتتح المعهد على المجتمع الفرنسي بمختلف أطيافه من مواطنين ومسؤولين وديانات أخرى حيث ينظم المعهد لقاء سنويا على مدى ثلاثة أيام بسمي «عيد الأخوة» ويشترك فيه إلى جانب المئات من العائلات المسلمة المواطنون الفرنسيون وممثلو الديانات الأخرى، وكذلك المسؤولين السياسيين من أعضاء البرلمان ومحافظ المنطقة ورؤساء البلديات وممثلي القنصليات العربية.

ما العلاقة بين الكويت ومشاريعكم؟
● تعود العلاقة بين الكويت وبيننا إلى أكثر من 9 سنوات خلت، حيث



المسلمون يصلون في الساحة



سفيرنا لدى فرنسا سامي المرشد يتوسط مسؤولي معهد الأندلس

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

مدى قدرتك على الحمل، فإذا لم يقتنع بهذا فانت ليس عليك باس في اخذ مانع الحمل نظرا لصحتك (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها).

القربيات

إذا كان هناك نساء متزوجات قريبات لي كبتت عم أو بنت خال أو بنت خالة وأزواجهن غير موسرين وينقصهن بعض حوائجهم الخاصة فهل يجوز دفع الزكاة لهن؟
● يا أخي إذا كن فقيرات وحوائجهم لها تعلق بالنفقة والكسوة والأزواج غير قادرين على ذلك فيجوز دفع الزكاة لهن، اما إذا كان المراد بالحوائج الخاصة الكماليات كشراء الذهب او نحوه فلا يجوز دفع الزكاة لهن.

صبي الأظافر

الأخت هدى محمد من الكويت تقول في سؤالها: هل صبي الأظافر او الحناء يبطلان الوضوء؟
● صبي الأظافر يعتبر حائلا بين البشرة والماء لأنه شمعي فيبطل الوضوء اما الحناء فلا تبطل لأنها لا تعتبر حائلا بين البشرة والماء.

لا مانع

الأخت ام وضاح تقول في سؤالها: ما حكم الدين في المرأة عندما تكون جنبا وتحمل ابنتها الصغير وترضعه؟
● ليس على المرأة شيء إذا حملت ابنتها الصغير وهي جنب وارضعتها، ان لا نص في القرآن او السنة ينهي عن ذلك.

حق الإنفاق

(ع. ع. ع) من جمهورية مصر العربية يقول في سؤاله: انه يشتغل في الكويت وزوجته تسكن مع والده والذته في مصر ووالده يتقاضى معاشا شهريا لأنه متقاعد وهو يكفي سد حاجات زوجته ولا يرسل لزوجته نقودا معتمدا على والده في هذا.
● زوجته تجب لها النفقة عليك وليس من واجب أبوك ان يصرف عليها وليس من حقل ان تمتنع عن إرسال نفقة إليها اعتمادا على والدك الا اذا رضي هو ذلك، لأن من حقها النفقة وهي واجبة عليك لزوجتك.



د. خالد المنكور

الموظف الفقير

الاخ (ح. س. س) بعث إلي برسالة طويلة ضمنها سؤالين: سؤاله الاول يقول فيه: هل يجوز اعطاء الزكاة لمن يأخذ مرتبا من الدولة او معونة منها؟

● نعم يا أخي الفاضل: يجوز لمن يأخذ راتبا من الدولة او معونة منها ان يعطى الزكاة إذا كان ينطبق عليه لفظ الفقير او المسكين ويتحقق ذلك بعدم كفاية الراتب او المعونة له او لعياله لقضاء حاجاتهم المعيشية. وكذلك تجب الزكاة على من يأخذ راتبا من الدولة او معونة منها إذا بلغ عنده نصاب الزكاة الزائد عن حاجته وحاجة عياله ومضى عليه حول كامل.

لا يجوز

الاخ حمد الهاسمي من السعودية يقول في سؤاله: هل يجوز لمس أو حمل المصحف الكريم دون وضوء؟
● لا يجوز لمس أو حمل المصحف دون وضوء.

الزواج ممكن

الاخ (ب. خ. ه) يقول في سؤاله: هل يجوز للرجل المسلم ان يتزوج من بنت الزنى التي لا ذنب لها؟

● أقول: نعم.. لا مانع من زواجها لأنها لا ذنب لها، ولم ترد بنت الزنى من المحرمات تحريما مؤبدا او المحرمات تحريما مؤقتا، بل ان عدم الزواج بها قد يكون مدعاة لانحرافها لا سمح الله.

المكاشفة

رسالة من اخت فاضلة تقول فيها: ان عندها طفلا عمره اربعة اشهر وزوجها يريدان ان تحمل وهي كما تقول لا تستطيع الحمل الآن لأن صحتها ضعيفة ولا تساعدها على الحمل المتواصل، ولكن زوجها ليس مقتنا بذلك، وهي كما تقول تشتري حبوب منع الحمل من غير علمه حتى لا تحمل؟
● أختي الفاضلة.. الصراحة والوضوح والمكاشفة في جميع ما يتعلق بالحياة الزوجية هي السبيل الصحيح الى حل جميع المشاكل التي تعترض هذه الحياة.. فصراحته في هذا وأدبه في طبيبة النساء حتى تعرف

إطلالة قيمية

اطلالة «قيمة» على التفسير القيمي للقرآن الكريم، سورتي الفاتحة والبقرة، ومعنا صاحبة الإطلالة د.فاطمة نصيف عبر كتاب «لنحيا بالقرآن»، ووقفات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على هذه الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.

سورة البقرة آية (165 - 167)

عليهم وما هم بخارجين من النار) (167).
القيمة القرآنية: الحب يقتضي الاتباع والمؤمنون أشد حبا لله عز وجل ففازوا بالجنة والرضوان، والكافرون اتبعوا أوليائهم وألهتهم حبا وطاعة فباءوا بالحسرة يوم القيامة والخلود في جهنم. التطبيق العملي: إن كنا نحب ربنا عز وجل حقا نتبعه في كل ما أمر وندته عن كل ما نهى وزجر، فإن المحب لمن يحب مطيع.

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم

بهم؟ قال: «المرء مع من أحب». البخاري 6170.

عن أبي موسى رضى الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحب القوم ولما يلحق

أي العمل أحب إلى الله؟

قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قال: حدثني بهن. ولو استزدته لزداني». صحيح البخاري 527.

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: سألت النبي ﷺ: «أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين.

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafiet@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي